مع رفض ترامب التوقيع على حزمة التحفيز الاقتصادية ...الملايين يواجهون الفقر والبطالة

يواجه ملايين الأميركيين المتضررين من وباء كوفيد-19 خسارة إعانات البطالة الأحد، مع رفض الرئيس دونالد ترامب توقيع حزمة التحفيز الاقتصادي الضخمة التي أقرها الكونغرس.

ويهدد الامر ايضا بإغلاق حكومي بحلول الثلاثاء لأن حزمة الإغاثة جزء من مشروع قانون أكبر للإنفاق، رغم أن النواب قد يوافقون على تمديد موقت آخر للحفاظ على عمل الحكومة.

انتهت صلاحية برنامجين فدراليين لإعانات البطالة تمت الموافقة عليهما في آذار/مارس كجزء من خطة إغاثة أولية لمواجهة فيروس كوفيد منتصف ليل السبت، ما أدى إلى قطع المساعدات عن نحو 12 مليون أميركي، وفقًا لمركز أبحاث مؤسسة القرن.وكانت حزمة الإغاثة البالغة 900 مليار دولار التي وافق عليها الكونغرس بأغلبية ساحقة الاثنين بعد شهور من المفاوضات ستمدد تلك الإعانات بالإضافة إلى مزايا أخرى من المقرر أن تنتهي صلاحيتها في الأيام المقبلة.

لكن في اليوم التالي للموافقة على مشروع القانون، أحبط ترامب كل الآمال التي أسفرت عنها جهود

النواب التي تأخرت طويلا، واصفا مشروع القانون بأنه "وصمة عار" في مقطع فيديو نُشر على تويتر، وأشار إلى أنه لن يوقعه.وطالب برفع مبلغ الـ 600 دولار المنصوص عليه في مشروع القانون الى أكثر من ثلاثة أضعاف، وأشار إلى أن التشريع يتضمن الكثير من الإنفاق الزائد على البرامج غير المتصلة بالمسألة.ومن منتجع مارالاغو في فلوريدا حيث قضى عطلة عيد الميلاد، كرر ترامب السبت مخاوفه في تغريدة على تويتر.في غضون ذلك، حذر الرئيس المنتخب جو بايدن، الذي من المقرر أن يؤدي اليمين في 20 كانون الثاني/يناير، من "عواقب وخيمة" السبت إذا استمر شاغل المنصب في رفضه.

-"فوضى وبؤس"-

ولم يصدر تعليق من ترامب الأحد، فيما حضّه بعض الجمهوريين على تغيير وجهة نظره، مشيرين إلى أن مشروع القانون جاء نتيجة تسوية مضنية. وقال السناتور الجمهوري بات تومي لقناة فوكس نيوز الأحد "أفهم أنه يريد أن يتذكره الناس بدعوته لإجراء عمليات فحص كبيرة لكن الخطر هو أنه سيظل في الذاكرة بسبب الفوضى والبؤس والسلوك غير المنتظم". ويمكن للكونغرس من الناحية النظرية تجاوز فيتو ترامب، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كان الجمهوريون سيختارون تحديه إلى هذه الدرجة. وهناك خيار آخر يتمثل في عدم قيام ترامب بأي شيء، ما يؤدي إلى "فيتو ضمني" لأن الدورة الحالية للكونغرس ستنتهي وستبدأ دورة جديدة في 3 كانون الثاني/يناير.

سعى الديموقراطيون في الكونغرس الخميس للموافقة على إجراء لزيادة المدفوعات المباشرة تماشيا مع ما يريده ترامب ، لكن الجمهوريين عرقلوا تمريره.

واعتبر ذلك الى حد كبير خطوة مسرحية تهدف إلى كشف الخلاف بين الجمهوريين والرئيس المنتهية ولايته مع أمل ضئيل في تبني الاجراء.

وقال السناتور بيرني ساندرز الأحد إن "ما يفعله الرئيس الآن قاس بشكل لا يصدق".

وصرّح لشبكة "ايه بي سي" أنّ تصرف ترامب "يفقد ملايين الأشخاص إعانات البطالة الموسعة". وتابع "سيطردون من شققهم لأن وقف الإخلاء سينتهي".وحضّ ساندرز ترامب على توقيع القانون وقال إنه يمكن الموافقة على زيادة المدفوعات المباشرة في الأيام المقبلة.

بقلم: لوك اولينغا